

## صباح العرب

حكيم مرزوقي

غدا سوف نحلّق..  
ولو دون جناحين

“غدا سوف نحلّق بكل ما أوتينا من ريش وكبرياء” قال طائر لاينه وهو يطعمه آخر ما تبقى من مؤونة في العش البارد الصغير، بينما كان طائر آخر مكسور الجناح ينصت إليه بالعمى وحسرة في عش قريب، وعلى مرمى بندق الصيادين.

غدا تسود محركات الطائرات الرابضة على أرضها، والبواخر الراسية في موانئها والقطارات الجائئة في محطاتها.. ويعود الناس للتوديع والاستقبال ولو من خلف الأقنعة والقفازات، لكن “توابيت” أخرى ستستمر في مخر عباب البحر، سواء كان ذلك تحت غطسة سلطة كورونا أو غياها.

مسافرو المراكب المتهاككة لا يحتاجون إلى موعين ومستقبلين، ولا حتى إلى كمادات وتباعد صحي واجتماعي.. يكفي أن يموتوا منتسبكي الأجنحة والأحلام، مثل سرب واحد من الطيور المهاجرة.

وحدهم المهاجرون “غير الشرعيين” لا ينتظرون فك حصار الحجر الصحي بـ“فارغ الصبر”.. أي صبر هذا؟.. عن أي صبر يتحدثون وقد استوفينا حتى آخر اتفاقية دولية “تحفظ الأمن وتمنع التسرب”.

إيطاليا التي كان يعرّب فيها فايروس كورونا ويصوف في شوارعها بمنجله الحامض وخطفاه القابض، كانت قبلة مشتهرة لكل شباب أفريقيا وآسيا وغيرهم ممن ضاقت بهم السبل.. نعم، إن كل طرق اليأس والأمل تؤدي -حتمًا- إلى روما.

ومثل أي غلادياتور جسور يحارب الغزاة على مشارف روما، ويقاوم السباع الضارية في مسارحها، تصدى الكثير من هؤلاء إلى فايروس كورونا في المستشفيات الإيطالية فاستحووا لقب “فارس” عن جداره، وصار “مجلس الشيوخ” يحسب لهم ألف حساب.

الوافد القادم من الضفة الأخرى للمتوسط كان في الأوس القريب يستقبله المسعوقون في جزيرة لامبوزا، بالكمامات أثناء لأمرض قد تهاجر معه، صار اليوم ينزل إلى شواطئها -أو يموت دونها- ودون قناع.

“المهاجرون غير الشرعيين” -كالطيور- لا يحتاجون إلى أقنعة ولا إلى تاشيرات عبور، ولا ينتظرون بفارغ الصبر فتح الحدود أو الأذرع أو قاعات الاستقبال الرسمي.. إنهم يمضون على سجادة حمراء بلون الدم المنحل في الأزرق المتوسط.

ها نحن في قرطاجنة الأوس واليوم، ننجو من الأوبئة باعجوبة يا روما الأوس واليوم، ونقيم لك الدليل على أن الفايروس الحقيقي هو التباع الثقافي والعنصري وليس التباعد الصحي والاحتياطي.

أبها المقيم في الضفة الأخرى، اقترب كي احتضنك وأصافك وأقبلك دون أقنعة وقفازات وكمامات.. ودون شماتة من قرطاجني رششتم أرضه يوما ملحا كي تعفر ولا تنجب.

أما الذي لا حول له في السفر، مثل ذاك الطائر المكسور الجناح، فيقول ما كتبه علي الجندي يوما “القطارات تمر.. أستجدي على أبوابك يا أمي منذ صباحات العيد، مواعيد السفر”.

روسيا تبعث أول  
مركز لتربية الصقور

موسكو - ذكر الموقع الرسمي لحكومة دائرة كامتشاتكا الفدرالية باقضى شرق روسيا، أنه سيتم بعث أول مركز لتربية الصقور.

وقال الموقع إن الغاية من إنشاء المركز هي استعادة أسراب الطيور الجارحة في المنطقة التي كانت تشتهر بها منذ قديم الزمان والتي خسرت ثروتها الهامة نتيجة النشاط غير الشرعي للمهربين.

ونقل الموقع عن مدير مشروع مركز الصقور الروسي في كامتشاتكا، سيرغي غريشين قوله إن المشروع يقضي أولا بإنشاء مجمع مؤقت، ثم ستنشأ مساكن للموظفين ومزرعة لتربية طيور السلوة بصفتها صيدا للصقور. وسيبنى كذلك فندق وحقل لترويض الصقور.

وأضاف أن إنشاء المركز سيختتم بحلول عام 2022 ليصبح أول مزرعة صقور في روسيا ومركزا هاميا لإحياء تقاليد الصيد واستقطاب السياح.



عين الفنان ترى ما لا نراه

العربي بطريقة مختلفة.. وتطرح سليم لإنشاء ورشة عمل في مكان واسع وأن يكون لها مساحة وإضاءة وهواء مناسبين، حتى تستطيع تطبيق ما يدور بخاطرها من أفكار على الواقع بطريقة أكثر احترافية، والمشاركة في معارض خارجية على مستوى العالم.

وخلق الوقت حتى لو كان ساعة باليوم، والخروج بأفكار جديدة.. وتضيف، “المرأة الفلسطينية تستطيع صنع كل ما هو جميل، لأنها تعمل بشغف كبير، أمل أن تصل أعالي إلى العالمية وأمل دولة فلسطين وأبرز التطريز الفلاحي الفلسطيني والخط

سيّدة الإسمنت.. فلسطينية  
تبدع لوحات فنية وأكسسوارات

الإبداع الفني يزداد ألقا حين يكون من مكونات بسيطة كنا نراها لا يمكن أن تكون موضوعا فنيا، هذا ما حصل مع المهندسة المعمارية ربي سليم التي ابتكرت من الإسمنت لوحات فنية وأكسسوارات وديكورا للبيت.

للبارد، وورشتي هي شرفة المنزل وأحيانا استخدم طاولة المطبخ، بدأت بصناعة قطع صغيرة وكانت مؤثر لفحص مدى تقبل الناس للإسمنت الأبيض أو الأسود، وفي غالب الأحيان أقوم بتزيين أعمالتي بالتطريز الفلاحي أحصل عليها من مصممة أزياء وما يتبقى عندها من قطع قماش أقوم بإعادة استخدامه..

وتتابع، “قمت بعدة تجارب لمدة أشهر حتى حصلت على أفضل خلطة متماسكة بمواد معينة، وبالسمكة التي أريدها، وقمت بتصنيع القوالب الدائرية والمربعة الخاصة بالعمل وبأحجام مختلفة، واليوم حلمي بأن أصنع تصاميم أكبر مثل الكراسي والطاولات، والصواني وغيرها..”

تصنع سليم أكسسوارات للسيدات وتعليقات مناسبة للأطفال مكونة من مجموعات أطلقت عليها اسم، “سيمنتو، ودانتيل، ومخدرات إسمنتية، وأبراج إسمنتية، وقلوب الغزافية، وثوب أمي”، وتحاول بكل طاقتها تحويل المادة الإسمنتية من مادة مزعجة إلى مادة مستخدمة في الحياة اليومية بطريقة عصرية وراقية بطرق مختلفة. وتعاني سليم من الأوساخ التي تسببها المادة

سلفيت (فلسطين) - تعتبر مادة الإسمنت مزعجة للظفر، لكن المهندسة المعمارية ربي سليم حولتها إلى ديكور في المنزل، واستخدمتها بطريقة عصرية وراقية من خلال تصاميم وأكسسوارات وأشكال وهدايا.

عملت سليم لمدة عشرين عاما في مجال الهندسة المعمارية وهي متخصصة في ترميم المباني القديمة، وبالتالي حصلت على لقب “سيّدة الإسمنت” من صديقاتها.

تقول سليم حول مشروعها الفريد لوكالة الأنباء الفلسطينية “وفا”، بدأت الفكرة في وضعي للإسمنت في الأبنية والتصميمات حتى أصبحت كصمة مميزة لعلمي، فالإسمنت يعمل على تمازج القديم مع الحديث، ويعطي رونقا خاصا، الأمر الذي شكّل تحديا مع نفسي لإظهار جماليته بطريقة منظمة.

وتضيف، بدأت مشروعها الخاص منذ عام 2017 وقررت أن أفرغ لتشكيل الإسمنت، وكان هدفي أن أوصل رسالة أنه على الأشخاص تغيير فكرتهم اتجاه هذه المادة، وأن يستخدموها في منازلهم بطريقة محببة.

وعن آلية العمل نكرت، “أعمل على بلاطتين، إحداهما للساحن وأخرى

## ماما زهرة.. متحف صومالي يمشي على الأرض

زهرة - لم يمنحها سنها المتقدم من الاستمرار في ممارسة ولعها بالاهتمام بالتراث الصومالي منذ طفولتها، وأخذت تبحث عن القطع الأثرية في شتى أنحاء البلاد من شمالها إلى جنوبها ومن شرقها إلى غربها.

بحث وتمكنت من العثور على القطع التي جمعتها السيدة زهرة حسين، التي ينادونها بـ“ماما

مقديشو - داخل منزلها في مقديشو، والذي أصبح بمثابة متحف أثري يضم العشرات من القطع التراثية تنتمي إلى العصور القديمة.

وتعرضت بعض هذه المعالم التاريخية والقطع الأثرية للنهب والتدمير أثناء الحروب الأهلية. تقول السبعينية “ماما زهرة”، إنها كانت تهتم بالتراث الصومالي منذ نعومة أظفارها، وكانت تجمع الأدوات التقليدية القديمة في بيتها قبل الحرب الأهلية.

وبعد انتهاء تلك الحرب عاودت “ماما زهرة” نشاطها من جديد واستأنفت رحلة البحث عن جمع هذه

## مثلجات كورونا تخفف الحرارة في مصر

الجيزة (مصر) - ما إن خففت مصر إجراءات العزل العام، حتى بدأ رواد محل صغير للحلويات في الجيزة يقبلون على تناول بوظة (أيس كريم) على شكل فايروس كورونا.

ويأمل صاحب المحل أن يسهم ابتكاره الخاص في تهدئة مخاوف الناس وتعريفهم بأهمية اتخاذ الإجراءات الصحية المناسبة. ويوضح صاحب المحل أنه أراد بابتكاره أن يسعد الناس بعد أن ظلوا محتجزين في بيوتهم بسبب الجائحة. وقال هانسي إسلام، صاحب محل

الحلويات الذي يبيع بوظة كورونا، “كورونا جعل الناس يلتزمون بالبيت، لذلك أردنا أن نقدم لهم شيئا يخفف عيب الحجر ويجعلهم يفهمون أن كورونا فايروس كأي فايروس عادي، ولا بد أن يأخذوا حذرهم بالكمامة والقفازات ليقبوا في أحسن حال”.

وتقدم البوظة الجديدة بشكل مستدير ومتعدد الألوان، وتغرس فيها أعواد شوكولاتة رقيقة وقطع سكرية على السطح تحاكي الأنشوك التي تبرز من الطبقات الخارجية للفايروس، وهي صورة مجهرية مشهورة لفايروس

الذي أصبح بمثابة متحف أثري يضم العشرات من القطع التراثية تنتمي إلى العصور القديمة. وتعرضت بعض هذه المعالم التاريخية والقطع الأثرية للنهب والتدمير أثناء الحروب الأهلية. تقول السبعينية “ماما زهرة”، إنها كانت تهتم بالتراث الصومالي منذ نعومة أظفارها، وكانت تجمع الأدوات التقليدية القديمة في بيتها قبل الحرب الأهلية. وبعد انتهاء تلك الحرب عاودت “ماما زهرة” نشاطها من جديد واستأنفت رحلة البحث عن جمع هذه

بلقيس فتي  
تهيم بظلي

ديب - طرحت الفنانة بلقيس السبت أغنية “هَمَّتْ بظلي” على قناتها عبر موقع يوتيوب، وهي عبارة عن معارضة شعرية لابن عبدربه الأندلسي، من أشعار الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، والحنان عبدالرحمن محمد.

وتعتبر الأغنية، التي جاءت باللغة العربية الفصحى، أول أعمال بلقيس التي تسجلها في الاستوديو المنزلي الخاص بها بسبب جائحة كورونا، والذي سبق أن أعلنت عن عملها فيه على مجموعة من الأغاني وستكشف عنها تدريجيا، من خلال منشور لها على صفحتها عبر تطبيق إنستغرام.

وتقول كلمات الأغنية، التي نالت ما يزيد على 30 ألف مشاهدة على قناة يوتيوب بمجرد طرحها، “هَمَّتْ بظلي جفلا كالبر لم اكتملا ليس له من شبه فاق دلالا وحلا.. إذا سالت وصله جاويني بلا ولا يا ليست لو جاويني عن لا بأن قال هلا..”

يذكر أن “هَمَّتْ بظلي” ليست التجربة الأولى لبلقيس في الغناء باللغة العربية الفصحى، فقد غنت ضمن أوبريت التسامح أغنية “أهلا يا ماما” باللغة الفصحى التي تفضلها فئة كبيرة من جمهورها.

فيجي جنة استوائية  
تفتح جزرها للأثرياء

سوقا - في دعوة لجذب الأثرياء للاستثمار والسياحة، أعلن رئيس وزراء دولة فيجي “الجنة الاستوائية” في تغريدة على تويتر، “تقول إنك ملياردير تتطلع إلى بطايرك بطايرك الخاصة وتستأجر جزيرة الخاصة وتستثمر ملايين الدولارات في فيجي في هذه الأثناء. إذا كنت متبعا لجميع الإجراءات الوقائية وقادرا على تحمل جميع التكاليف المرتبطة، ربما يكون لديك منزل جديد للهروب من الوباء إلى الجنة”.

وفتحت فيجي جنوب غرب المحيط الهادي أبوابها للمليارديرات وكبار الزوار بعد الإغلاق بسبب كورونا. وأعلن رئيس الوزراء فرانك باينيماراما، أن بلاده المكونة من 300 جزيرة تسعى لجذب كبار الزوار للمساعدة في استعادة الاقتصاد “الشلول” الذي يعتمد على السياحة

بشدة، مضيفا، أن بلاده ترحب أيضا بالمسافرين القادمين بواسطة اليخوت والمستعدين لقضاء 14 يوما في البحر ضمن إجراءات الحجر الصحي. وكان باينيماراما يامل في إنشاء “الفقاعة بولا” وهي كلمة تعني صباح الخير باللغة الفيجية، ما يسمح بالسفر بين أستراليا ونيوزيلندا وفيجي بطريقة يتم التحكم فيها بعناية وعزلها بأمان، موضحا أن أي مكان يذهبون إليه سيكون آمنا مع البقاء في منأى عن سكان فيجي وعن السياح الآخرين في الأربيل. لكن باينيماراما وقادة آخرين في المحيط الهادئ أصيبوا بالإحباط بعد إعلان أستراليا ونيوزيلندا بفتح فقاعة سفر بينهما فقط في البداية قبل التفكير في مدها لتشمل السفر إلى جزر المحيط الهادئ التي نجا الكثير منها من الوباء.